المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآل بيته الطيبين الطاهرين

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

أهل البيت المطهرون

أولئك الأئمة الهداة المهديون الذين يهدون بأمر ربهم والذين يهدون بالحق وبه يعدلون

والذين اصطفاهم الله تعالى وارتضاهم أئمة لهذه الأمة

والذين عرّفهم الرسول ﷺ للأمة في مواطن عديدة وأوصاها أن تتمسك بهم

وبالرغم من ذلك فإنهم أقصوا عن مكانهم الذي وضعهم الله تعالى فيه ورفع الناس بأهوائهم أقواما آخرين ليحتلوا مكانهم في قيادة الأمة

وتعرّض أهل البيت عليهم السلام للظلم والإضطهاد والتعتيم حتى خفي أمرهم عن الكثير من المسلمين وغابت عنهم الحقيقة فانصرفوا عن أهل البيت وأعرضوا عنهم بل ربما حاربوهم وناصبوهم العداء

وكنت واحدا من أولئك الذين غابت عنهم الحقيقة ولكن الله تعالى تداركني برحمته ومنّ عليّ بمعرفة طريق أهل البيت عليهم السلام فأردت أن أُسهم في كشف الحقيقة خاصة للذين غابت عنهم وأردت أن أُبيّن من هم أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما بعد أن انتشرت أقوال تدخل فيهم من ليس منهم وتريد أن تصرف المسلمين عن أهل البيت الحقيقيين والتبس الأمر على الكثير، وأردت

كذلك أن أُبيِّن ضرورة التمسك بأهل البيت عليهم السلام على ضوء ما يستفاد من حديث الثقلين والذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله: " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ".

ثم أشرت إلى بعض الإضطهاد الذى تعرض له أهل البيت عليهم السلام وكذلك إلى التعتيم الذى فرض عليهم والخطة التى وضعت من أجل الحط من قدرهم وتفضيل الآخرين عليهم لينصرف المسلمون عنهم إلى غيرهم وليصبح أمرهم غريبا بينهم.

ولقد حرصت على أن يكون هذا الكتاب صغير الحجم ليكون فى متناول الجميع وحرصت أيضا على أن يكون سهل الأسلوب هادئا عقلانيا بعيدا عن الإثارة وذلك حرصا منى على مشاعر المسلمين وعلى وحدتهم والتى هم فى أمس الحاجة الى التمسك بها خاصة فى هذه الآونة التى تشتد فيها مؤامرات الأعداء على الأمة الإسلامية محاولين إذلالها وإهانتها والقضاء عليها.

أشكر الله تعالى شكرًا كثيرًا على عونه وتوفيقه وأسأله أن يتقبل هذا العمل المتواضع وأن يجعله خالصا لوجهه وإسهاما فى إحياء أمر أهل البيت الذى حاول الآخرون إماتته كما اسأله أن يتغمدنى بواسع عفوه ومغفرته ورحمته ورضوانه. وقد انتهيت من كتابة هذه الأوراق فى شهر شعبان ١٤٢٥ هـ الموافق شهر إبريل ٢٠٠٤ م ومنذ ذلك الوقت ولأسباب عديدة ظلت حبيسة الأدراج إلى أن أذن الله تعالى أن تر النور فى شهر ربيع الأول ١٤٣٥ هـ الموافق شهر يناير ٢٠١٤ م.

والله ولى التوفيق

الفقير إلى ربـــــه

نبيل عبد الحميد